

لجنة التعامل مع الهيمنة الرقمية لشركات التكنولوجيا العالمية في المنطقة العربية

المنظمة العربية لتكنولوجيات الاتصال والمعلومات

كانون الأول / ديسمبر 2024



التحديات والمخاطر التي تواجه الدول العربية في ظل هيمنة الشركات التكنولوجية الكبرى GAFAM

هيمنة تكنولوجية

تكنولوجيا الاتصال والمعلومات أصبحت أداة
تنمية أساسية. تُعدّ الشركات التكنولوجية الكبرى
GAFAM قوة دافعة للاقتصادات الوطنية
والدولية.

الانتقال إلى الاقتصاد الرقمي

نُلاحظ تحولًا من الاقتصاد التقليدي إلى الاقتصاد
الرقمي. يُقدم الاقتصاد الرقمي فرصًا لمحاربة
الفقر والتفاوتات الاجتماعية والاقتصادية.

الثورة الصناعية الرابعة

تُعرف هذه الثورة بالثورة الرقمية. تُركز على التحولات التكنولوجية الناشئة مثل الذكاء الاصطناعي والروبوتات
وإنترنت الأشياء.

التحديات والمخاطر التي تواجه الدول العربية في ظل هيمنة الشركات التكنولوجية الكبرى GAFAM



الاقتصاد

تقديم خدمات بمقابل مع استغلال البنية التحتية للاتصالات والانترنت المحلية (لمشغلي الاتصالات ومزودي الانترنت في المنطقة العربية) دون مراقبة أو دفع ضرائب.



السياسة

تقديم منصات مفتوحة للعموم وتكون عادة أرضية خصبة للأخبار الزائفة والمضللة للتحكم في الرأي العام وتوجيهه لتنفيذ أجندات خارجية.



المجتمع

نشر محتوى غير ملائم للتقاليد المجتمعية والثقافة العربية مما من شأنه أن يؤثر على تماسك المجتمع وقدرته على الحفاظ على الهوية العربية المشتركة.



الأمن القومي

توطن مقراتها الاجتماعية و مراكز بياناتها في بنيتها التحتية خارج المنطقة العربية وبالتالي يقع تصدير كل المعطيات والبيانات الشخصية للمواطن العربي بدون مراقبة ولا قيود و يقع استغلالها في مجالات متعددة بدون أذن و يقع حتى بيعها لشركات و جهات أخرى.

المحافظة على السيادة الرقمية العربية في ظل هيمنة الشركات التكنولوجية العالمية

- وإذا أردنا تعريف "السيادة الرقمية أو السيادة في الفضاء السيبراني" بطريقة مبسّطة فيمكننا أن نقول أنها امتداد السيادة الوطنية الاستراتيجية إلى الفضاء السيبراني. إنها السيادة الداخلية والاستقلال الخارجي الذي تتمتع به الدولة وقدرتها على التصرف بكل حرية واستقلالية في فضاءها الرقمي.
- وإذا لا يمكننا أن ننكر اليوم ما توفره منصات /GAFAM وغيرها من فرص من شأنها أن تمكن الشركات والافراد من انشاء وتوسعة مبادرات تجارية من شأنها أن تساهم في دعم الاقتصادات العربية وتحسّن من المناخ الاجتماعي عبر خلق فرص تشغيلية جديدة وتوصيل المعلومة وغيرها من الخدمات الرقمية الأخرى.
- من خلال قوة انتشارها وتنوع الخدمات والمنصّات التي تقدّمها الشركات التكنولوجية العالمية الكبرى خلقت ما يسمى بالهيمنة الرقمية وأصبحت العديد من الدول بما فيها الدول العربية تواجه حالة "تبعية رقمية" لهذه الشركات أو تقاوم "الاحتلال الرقمي أو السيبراني".
- وهذا يحتم علينا اليوم أكثر من أي وقت مضى كمنطقة عربية التفكير بشكل مشترك للمحافظة على "السيادة الرقمية العربية" في ظلّ التحوّلات التكنولوجية والخدمات الرقمية العابرة للقارات. وهذا يعني رسم الحدود الرقمية: فبالتوازي مع رسم الحدود الجغرافية أصبحت هناك حتمية رسم الحدود الرقمية من أجل حماية الأمن القومي من الأخطار غير التقليدية التي يمثلها ويفرضها الواقع السيبراني/الرقمي.

تشكيل لجنة التعامل مع الهيمنة الرقمية

1 قرار التأسيس

1

تمّ تشكيل لجنة التعامل مع الهيمنة الرقمية لشركات التكنولوجيا العالمية في المنطقة العربية بناءً على قرار رقم (2) الفقرة (2) للدورة العادية (52) للجنة التنسيق العليا للعمل العربي المشترك التي عقدت بالرياض -المملكة العربية السعودية، -24/26/1/2023.

2 أهداف اللجنة

2

تهدف اللجنة إلى وضع الإجراءات المناسبة التي يمكن للمجموعة العربية اتخاذها للتعامل مع أكبر الشركات التكنولوجية العالمية ("GAFAM" جوجل -آبل -فيسبوك -أمازون -ميكروسوفت) والعمل على تنسيق جهود الدول العربية والمنظمات والمؤسسات العربية ذات العلاقة.

3 رئاسة اللجنة

3

تمّ تعيين سعادة المهندس محمد بن عمر، المدير العام للمنظمة العربية لتكنولوجيات الاتصال والمعلومات رئيساً لهذه اللجنة.

4 أعضاء اللجنة

4

تضمّ اللجنة عدداً من الأعضاء من مختلف المؤسسات العربية، بما في ذلك الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، والمنظمة العربية لتكنولوجيات الاتصال والمعلومات، واتحاد إذاعات الدول العربية، والأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيات والنقل البحري، والأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب، وجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، واتحاد الجامعات العربية.

المهام الرئيسية



تنسيق الجهود

تُركز هذه اللجنة على تنسيق جهود الدول العربية والمنظمات ومؤسسات العمل العربية ذات الصلة. تهدف هذه الجهود إلى تنفيذ إجراءات فعالة للتصدي لهيمنة الشركات التكنولوجية العملاقة.

وضع الإجراءات

تُركز اللجنة على وضع الإجراءات المناسبة التي يمكن للدول العربية اتخاذها للتعامل مع الشركات التكنولوجية العالمية الكبرى مثل GAFAM أو GAFAN. تهدف هذه الإجراءات إلى الحد من هيمنة هذه الشركات.



البرامج المقترحة في التعامل مع الشركات التكنولوجية الكبرى

التعاون العربي



تُشجّع اللجنة على تكتّلات عربية وبين إقليمية تحت مظلة جامعة الدول العربية. الهدف هو بناء موقف عربي موحد لمواجهة هيمنة الشركات التكنولوجية العالمية.

أمن البيانات



تُشدّد اللجنة على أهمية حماية البيانات الشخصية للمواطنين العرب. يجب منع إيواء بيانات المواطنين والدول العربية خارج فضائهم السيادي.

الهوية الثقافية



تؤكد اللجنة على أهمية احترام الهوية والطابع الثقافي والديني للدول العربية عند التعامل مع الشركات التكنولوجية الكبرى.

البرامج المقترحة للتصديّ للهيمنة الرقمية على الصعيد الوطني والاقليمي



تعزيز إنتاج المحتوى الرقمي العربي

من أجل إستغلال القوّة الفريدة التي تتمتع بها المنطقة العربية من لغة مشتركة وسوق يضمّ أكثر من 350 مليون شخص، يجب العمل على تحديد استراتيجية تكاملية بين الدول العربية لتعزيز إنتاج المحتوى العربي المستهدف للمنصّات الرقمية يكون على مستوى المنافسة القادمة من الخارج.



الأمن السيبراني وحماية البيانات

من أهمّ ركائز السيادة الرقمية هو تأمين الفضاء الرقمي أو تحقيق الأمن والسلامة داخل الفضاء الرقمي/السيبراني العربي.

نشاط ومخرجات عمل "لجنة التعامل مع الهيمنة الرقمية لكبرى الشركات التكنولوجية العالمية"

أنشطة اللجنة

عقد الاجتماع الأول للجنة مواجهة الهيمنة الرقمية لشركات التكنولوجيا العالمية في المنطقة العربية يوم 14 يناير /كانون الثاني 2023، تونس – الجمهورية التونسية. تمّ تنظيم المؤتمر الثاني للإعلام العربي "الهيمنة الرقمية العالمية وسبل مجابهتها عربيًا " من قبل إتحاد إذاعات الدول العربية.

التوصيات والمخرجات

تمخّض عن المؤتمر واجتماع اللجنة العديد من المخرجات والتوصيات العمليّة، وهي مرفقة في محضر اجتماع اللجنة (–مرفق 1) من أهمّ التوصيات التي تمّ الاتفاق حولها نذكر :توحيد مواقف كل الدول العربية إزاء هذه المسألة من أجل بناء موقف عربي موحد للتعامل مع هيمنة شركات GAFAM/GAFAN والشركات الأخرى على الفضاء الرقمي.

أولويات الدول العربية

تحديد أولويات الدول العربية في التعااطي مع هذه الشركات من خلال الأهداف المراد تحقيقها وأيضا حسب حجم المعاملات والمستعملين في الدول العربية .ضرورة أن تكون هناك رؤية واضحة حول حجم المعاملات لهذه الشركات في المنطقة العربية.

أنشطة الشركاء

المنظمة العربية لتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات

في إطار متابعة أعمال اللجنة وتنفيذا لما جاء فيها من أهداف تتماشى مع الرؤية الاستراتيجية للمنظمة العربية لتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات " :بناء مستقبل رقمي عربي ذكي، آمن ومستدام " وأهدافها، بادرت المنظمة بإطلاق وتنفيذ العديد من المبادرات التي ترتبط ارتباطا وثيقا بالمحافظة على السيادة الرقمية العربية وتحقيق الريادة في المجال الرقمي عند التعامل/مجاهة الشركات التكنولوجية العالمية الكبرى.

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

قامت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بإعداد وثيقة بعنوان "المنصّات الرقمية: الواقع والإشكاليات والمقترحات- " مايو. 2024

اتحاد إذاعات الدول العربية

قام اتحاد إذاعات الدول العربية بإعداد خطة عمل للمفاوضات مع عمالقة التكنولوجيا والإعلام .وقد نصّت هذه الخطة أساسا على تشكيل فريق تفاوضي أساسي متنوع ومهمي .تمّ عرض توصيات اللجنة ومخرجات المؤتمر على اجتماع الدورة العادية (53)لمجلس وزراء الإعلام العرب رقم (533)بتاريخ 21/6/2024الذي عقد بالمملكة المغربية، البند الخاص بـ "وضع استراتيجية موحدة للتعامل مع جميع شركات الإعلام الدوليّة". تم عقد اجتماع فريق التفاوض مع شركات الإعلام الدولية خلال الفترة 18-20 يوليو 2024 بالرياض .وقد نتج عنه توصيات (مرفق

أنشطة العربية لتكنولوجيات الاتصال والمعلومات

حماية البيانات الشخصية

قامت المنظمة بإطلاق دراسة حول: "حماية المعطيات الشخصية في المنطقة العربية على ضوء المعايير الدوليّة". وذلك بناء على إجماع مختلف الخبراء على أن مسألة التصدي للهيمنة الرقمية للشركات التكنولوجية العالمية الكبرى تبرز أساساً على مسألة توفر أطر قانونية تنظم استعمال وتبادل للبيانات الشخصية. (وثيقة

الدراسة : مرفق 4)

السيادة الرقمية

نُظِّمت ورشة عمل إقليمية بعنوان "السيادة الرقمية" يوم 6 ديسمبر 2023 في تونس، بالتعاون مع مركز تونس وجامعة الدول العربية. تناولت الورشة تحديات الحفاظ على السيادة الرقمية للدول العربية في ظل الثورة الرقمية والتوجهات التكنولوجية مثل الذكاء الاصطناعي. وأوصت بضرورة تمكين الدول العربية من التحكم بأنظمة المعلومات والاتصالات لحماية مصالحها الوطنية وأمنها القومي. (مرفق 3)

التوصيات

إصدار قرار على مستوى القمة العربية خاص بالتعامل مع هيمنة الشركات التكنولوجية الكبرى في المنطقة العربية:

كما إتفق كل المشاركين على أن تعرض المخرجات الناتجة عن أعمال هذه اللجنة على مختلف أجهزة جامعة الدول العربية من أجل الوصول إلى إصدار قرار على مستوى القمة العربية خاص بالتعامل مع هيمنة الشركات التكنولوجية الكبرى في المنطقة العربية.

تحديد أولويات الدول العربية في التعااطي مع هذه الشركات: من خلال الأهداف المراد تحقيقها بشكل عام وأيضاً حسب حجم المعاملات والمستعملين و البدائل المحتملة في الدول العربية مع ضرورة الاستئناس بالتجربة الأوروبية في المجال.

جمع البيانات: ضرورة أن يكون هناك تقييم لحجم المعاملات لهذه الشركات في المنطقة العربية وعدد المستعملين وغايات الاستعمال

التشريعات: الدعوة إلى إنضمام الدول العربية إلى المعاهدة 108+ لمجلس أوروبا بشأن حماية البيانات، كطريقة سريعة للحصول على حماية فورية مقبولة في انتظار إنجاز معاهدة عربية في الغرض. مع التنصيص على ضرورة مراجعة التشريعات العربية الوطنية من أجل التماشي مع التطورات الكبيرة في الفضاء السيبراني.

- بناء موقف موحد لكل الدول العربية: ضرورة توحيد مواقف كل الدول العربية إزاء هذه المسألة من أجل بناء موقف عربي موحد للتعامل مع الهيمنة الرقمية لشركات GAFAM/GAFAN أو الشركات الأخرى المهيمنة على الفضاء السيبراني، لأن عدم وجود عمل جماعي لن يؤدي إلى وجود تأثير على هذه الشركات ولن تكون هناك نتائج إيجابية بالنسبة للدول العربية
- القيام بتكتلات عربية وبين إقليمية تحت مظلة جامعة الدول العربية: أهمية أن تكون جامعة الدول العربية الإطار الأنسب للاضطلاع بهذا الملف لبناء موقف عربي موحد بخصوص مواجهة الهيمنة الرقمية للشركات التكنولوجية العالمية والعمل على بناء علاقات وتكتلات مع الاتحاد الأوروبي في مرحلة لاحقة.

شكرا

المنظمة العربية لتكنولوجيات الاتصال والمعلومات

كانون الأول / ديسمبر 2024

